الخبر

2009-11-01

عبد الرزاق دوراري يؤكد

الحروف العربية أكثر عملية لكتابة اللّغة الأمازيغية

● تحدّث عبد الرزاق دوراري، المختص في اللّغويات، في ندوة "الأمازيغية بين التعليم والنشر"، التي أدارتها خولة طالب الإبراهيمي، عن واقع تعليم اللغة الوطنية الثانية في البلاد، وتوقف عند العقبات التي تقف أمام توسّعها وتقبلها، مفصحا عن عدم أمكانية التكلم حاليا عن النشر، والتعليم بهذه اللّغة التي تشهد تقهقرا في التعليم حتى في عقر دارها. وأرجع دوراري أسباب هذا التراجع، في تعليم اللّغة الأمازيغية، إلى عدم وجود أدوات معيارية لتدريسها، كعدم الاستقرار حول الحروف التي تكتب بها هذه اللغة، بين من ينادي بكتابتها باللاتينية، ومن يدعو إلى تدوينها العربية، فيما تفضل آخرون الحديث عن الكتابة بحروف تيفيناغ.

وقد توصّل المتحدّث إلى أن المشكل ليس في عدم إمكانية كتابة اللغة الأمازيغية، حيث وجدت كتابتها قبل وجود الحروف العربية، ولكن في الحروف الأنسب، لكتابتها حاليا، وزيادة نسب تقبلها من طرف الشّعب.

وقد استقر المتحدث على أن الحروف العربية هي الأنسب لكتابة الأمازيغية، بسبب عدم تغير نطق الحروف حسب الحالة، عكس اللاتينية التي يتحوّل حروفها حسب حالات وجود الحروف، فمثلا السين يتحول إلى زاد والكاف إلى سين. وأكد دوراري أن الموجة الغالبة حاليا هي كتابة الأمازيغية هي باللّغة اللاتينية، حتى الحملة الانتخابية الأخيرة التي اتخذت شعار "لا تترك أحدا يقرر مكانك"، كانت كتابتها بالأمازيغية بالحروف اللاتينية، تماشيا مع الذّوق العام للسّكان، وهذا بسبب تركات المرحلة التي رفضت فيها الحكومة الاعتراف بهذه اللّغة، حتى كتب أحدهم، يذكر دوراري "الأمازيغ عرب عاربة"، هذا الاستفزاز لمشاعر الهوية والانتماء، جعل من كتابة الأمازيغية بالحروف العربية مرفوضا، عند أطراف عديدة في الأوساط الشعبية، خاصة منها منطقة القبائل التي تمثل الشريحة الأكبر، حيث بلغ عدد السكان أربعة ملايين ونصف ما يجعلها أكبر منطقة تتكلم لهجة من اللّهجات السبعة عشر للأمازيغية في الجزائر.

عبد الرزاق دوراري

وأكد دوراري، أن تنوع اللهجات في الجزائر عامل قوة لولا أنه لم يكن أول المسكوت عنه، عشية الاندلاع لثورة التحرير وتحرير أول بيان للثورة، حيث كان التفكير حين ذاك أحاديا خوفا من انفجار الأمّة.

الجزائر، سميرة إراتني